المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	14-08-2005	العـــدد :	12008
الصفحـات :	10	المسلسل :	37

المسؤولون بالغاط:

فقدنا رجل المهمات الصعبة صاحب الحكمة والرأي السديد

□ الغاط – سهيل السهيل:

عبّر عددٌ من المسؤولين بمحافظة الغاط عن بالغ الأسى والحزن على فقيد الأمتين العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – مقدمين أحر التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وللأسرة المالكة والشعب السعودي، حيث تحدث محافظ الغاط قائلاً: لقد كان خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – طيب الله ثراه – خبراً مؤلماً ومؤثراً في الجميع، وساد جو من الحزن أرجاء الوطن بشكل خاص والعالم بشكل عام لرحيل مهندس الإنجازات ورجل المهمات الصعبة صاحب الحكمة والرأي السديد .القائد المحنك، فارس الخطط والتطوير، لقد ودع الوطن مليكه الذي زرع في أبنائه حبه والتضحية من أجله والذي بذل فيه – رحمه الله – طاقاته وسهر ليل نهار ليحظى المواطن بالرعاية الكريمة.

لقد مرت فترة تولي الملك فهد بظروف عالمية صعبة للغاية على كافة المستويات استطاع – رحمه الله – بحكمته وبسالته ورؤيته الثاقبة أن يتخطاها ويجد لها الحلول المناسبة في عهده –رحمه الله– حققت بلادنا الكثير من الإنجازات بفضل الله ثم بمتابعة وحرص الملك العظيم الذي جعل نصب عينيه المواطنين الذين أحاطوه بثقتهم وأخلصوا له كل الولاء والطاعة، فنهضت العديد من القطاعات الصناعية والتعليمية والزراعية والصحية والاتصالات وغيرها وتطورت تطوراً ملحوظاً وخلال فترة وجيزة. وفي شؤون الحرمين نال الحرمان الشريفان اهتماماً منقطع النظير، فشهدا أكبر توسعة عرفها التاريخ كانت محل إعجاب واهتمام المسلمين في أنحاء العالم واهتم – رحمه الله – بالقرآن فشيّد في عهده مجمع لطباعة المصحف الشريف يحمل اسمه يوزع في أنحاء العالم وبخمس وثلاثين لغة، وكان شغله الشاغل هموم المسلمين في أصقاع الأرض وخصوصاً الأقليات، فبنى العديد من المراكز الإسلامية ودعم الكثير من المشاريع الخيرية، ونحن إذ نودع هذا الملك الهمام لأسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه على ما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يبارك في خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وأن يوفقهما ويعينهما ويسدد المولى على طريق الخير خطاهما، نبايعهما على كتاب الله وسنّة رسوله ونعاهدهما على أن نكون أوفياء لهذا الوطن ولهما منا السمع والطاعة ليكملا في ذلك مسيرة العطاء والبناء لتمضي السفينة قدماً لا تابه بالأمواج.

وفيما قال وكيل محافظ الغاط نايف بن فهد السديري: فقدت الأمة الإسلامية رجلاً عظيماً وخسرت بوفاته الكثير، فقدت سياسياً محنكاً وقائداً عربياً ملهماً استطاع بحكمته وبسالته أن ينهض ببلاده وأن يحقق لها الكثير من الإنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – طيب الله ثراه – وأسكنه فسيح جناته، ملك منحه الله الحكمة وسداد الرأي ولين الجانب فصعد ببلاده وأمته، فعلى الصعيد الداخلي نهضت البلاد في عهده وتطورت الكثير من القطاعات الخدمية، وأصدرت العديد من الأنظمة كالنظام الأساسي للحكم ونظام المناطق ونظام مجلس الشورى وشيدت في عهده العديد من المشاريع التنموية الضخمة وسجلت الملكة نقلة هائلة كانت محط أنظار العالم، وشهد الحرمان الشريفان في عهده أكبر توسعة وتطوير للمشاعر المقدسة حرصاً منه – رحمه الله – على راحة المعتمرين والحجاج والزوار، إلا أن ذلك لم ينسه هم أمته والمشاكل التي تواجهها الأمة الإسلامية فعمل على توحيد الكلمة ورأب الصدع واستطاع بسياسته الحكيمة وحرصه على مصالح

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	14-08-2005	العـــدد :	12008
الصفحـات :	10	المسلسل :	37

أمته أن يحل الكثير من الأزمات التي واجهتها وأن يحقق الكثير من آمالها، وكان له نقل في الخروج بأجتماعات ناجحة وموفقة تخدم مصالح الأمة والوطن تأهيك عما يتسم به من روية في اتخاذ القرارات والقدرة على مواجهة المستجدات بكل حزم. لقد كان - رحمه الله - أنموذجاً في الإدارة والتواضع والكرم غطى بكرمه أنحاء العالم وشيد العديد من المراكز الإسلامية والمساجد واهتم اهتماماً بالغاً بالأقليات الإسلامية وما تواجهه من صعوبات. وعزاؤنا في الراحل ما تركه في شعبه من حب الوطن والتضحية من أجله وسيبقى - رحمه الله - خالداً وستبقى إنجازاته وجهوده وابتسامته العريضة في أذهاننا. فاللهم أرحمه ووسع له في قبره واجعل قبره روضة من رياض الجنة وأجزه عما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء وسدد اللهم خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين. ووفقهما واعنهما وخذ بأيديهما ولهما منا كل السمع والطاعة، حفظ الله بلادنا وأسبغ عليها نعمه.

كما تحدث مساعد مدير شرطة محافظة الغاط الرائد رياض بن بدر الحزيمي قائلاً:

ببالغ الحزن تلقينا نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، فقد كان - رحمه الله - زعيماً كبيراً وقائداً فذاً وملكاً حكيماً.. حمل الأمانة وأدى الرسالة بكل اتقان وإخلاص في مسيرته التي امتدت لأكثر من عشرين عاماً حافلة بالجهد والعطاء والإنجازات المتواصلة في خدمة دينه وشعبه. وإنني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي منسوبي شرطة محافظة الغاط أتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الأسرة المالكة وإلى الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية في فقيد الأمة رحمه الله.. كما أنه وفي نفس الوقت نبايع ونعاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز على كتاب الله وسنّة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - بأن نكن سهاماً ونبالاً في يدهما لخدمة ديننا ثم بلادنا وأن نكون رماحاً في نحور أعدائه.. كما أسأله عزّ وجلّ أن يوفقهما وأن يسدد على طريق الهدى خطاهما وأن يجعلهما نصراً للإسلام والمسلمين.

وقال مدير مكتب محافظ الغاط صالح بن سيف الرافع: إن الألم يعتصرنا والأسى ينتابنا، وذلك شعور لا إرادي تمالك الجميع صباح الاثنين السادس والعشرين من جمادى الآخرة من هذا العام. الحمد لله من قبل ومن بعد على ما قضى وقدر بفقد هذه الشخصية الإسلامية المحنكة الرائدة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-08-2005 العـــدد : 12008
الصفحـات : 10 المسلسل : 37

التي أجمع العالم بأسره على تميزها وتفردها رجل المواقف التاريخية والمهمات الصعبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - فقد خيم الحزن وعم الأسى أرجاء المملكة والعالم الإسلامي والعالم أجمع فقدت الأمتان العربية والإسلامية أحد قاداتها الأبطال رجل الدولة والمكانة استطاع أن يرتقي ببلاده وخلال فترة وجيزة وسهر على راحة شعبه وأفنى حياته في سبيل توفير الحياة الكريمة لهم في عهده تطور الكثير من القطاعات الصناعية والتعليمية والصحية والاتصالات وغيرها من القطاعات حتى أصبحت البلاد تنافس مثيلاتها من دول العالم بفضل الله أولاً ثم بسياسة وحنكة وتخطيط خادم الحرمين الشريفين الذي لم يال جهداً في خدمة الوطن والرفع من شأن أبنائه الذي كان يعتبر نفسه أباً لصغيرهم وأخاً لمثيله وابناً لكبيرهم وبهذا نال حب الجميع، في عهد الفهد مر العالم بمواقف صعبة للغاية كان - رحمه الله - سيد الموقف فيها أصلح ودافع وناضل لصالح أمته ووطنه - فجزاه الله - خير الجزاء شهد الحرمان الشريفان في عهده أكبر توسعة وشيد مجمعاً لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وبنى العديد من المساجد والمراكز الإسلامية في الداخل والخارج، كل ذلك يدل على حرص الفهد وحبه للخير والبذل والعطاء فاستحق الزعامة والريادة ولأنه -رحمه الله- لم ينسه الاهتمام بالبلاد والسعي إلى نهضتها وتطورها هم إخوانه في العالم الإسلامي فقدم مساعدات للمحتاجين والمتضررين والمعوزين فنال حب أبناء العالم الإسلامي وأكبر شاهد على ذلك حزن الكثيرين على وفاته فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، ومع لوعة الفراق وأسى الوداع توحدت الكلمة وتوحد الصف وثبت للعالم أجمع التفاف المواطنين حول قيادتهم في المهمات والمواقف الصعبة وتم اختيار مولاي خادم الحرمين الشريفين ملكاً لهذه المملكة، خلفاً للملك الراحل وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

وعبر مدير مكتب الشؤون الأمنية عقاب الديحاني بقوله:

لقد فقدت الأمة الإسلامية علماً من أعلامها ورمزاً من رموزها قدم على مدى حياته الكثير من المنجزات الحضارية للوطن وخلال فترة وجيزة أثبتت للعالم قدرته وتميزه حيث قاد البلاد ثلاثة وعشرين عاماً حفلت بالعديد من المنجزات الحضارية المتطورة في مسيرة التنمية وعكف على توفير الاستقرار والحياة الكريمة للمواطنين، فجهوده في كثير من القطاعات التعليمية والصناعية والزراعية وتعزيز فاعلية القطاع الخاصة وغيرها، ولم يترك -رحمه الله- درباً في الخير إلا طرقه، تلك بلا شك خسارة عظيمة للأمة الإسلامية لقد تهادى رمز من الرموز رجل وقف وقفات جبارة وتاريخية.

ومنجزات تبقى شاهدة للعصر على حب الفهد لعمل الخير فشهد الحرمان الشريفان أكبر توسعة ونالت المشاعر المقدسة اهتماماً بالغاً وأصبح الحاج والمعتمر والزائر لا يواجه أي صعوبة ويؤدي مناسكه بكل يسر وسهولة، كما أسس مجمعاً لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة يطبع بخمس وثلاثين لغة، وأغاث الملهوفين والمعوزين والفقراء في شتى بقاع العالم ودعم الكثير من مشاريع الخير وبنى الكثير من المساجد والمراكز الإسلامية وناضل في كثير من الأزمات والمشاكل والقضايا التي واجهتها الأمة.

كان صاحب قرار وصاحب مواقف وصاحب رأي سديد.. تلك قطرة من بحر من منجزات الفقيد ومواقفه البطولية في خدمة قضايا أمته وتحقيق الاستقرار لأبناء شعبه ومهما قلنا في الفقيد من مناقب ومحامد فهذه السطور المتواضعة لا تفي بحق الفقيد ولكن لا أقول إلا اللهم ارحم الفقيد وأسكنه فسيح جناته وأجبر مصاب الجميع في فقده واجعل ما قدمه للإسلام والمسلمين في موازين حسناته، ولعل ما يجبر المصاب ويخفف ألم الفراق أن كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - خير خلف لخير سلف وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

أسأل الله أن يمدهما بعونه وتوفيقه وأن يسدد خطاهما.